

كلية الحقوق
جامعة القاهرة

الحلول الودية للمنازعات السياسية والقانونية

دراسة مقارنة بين مصر وقطر

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث
منصور أحمد منصور السعدي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

مشرفاً

الأستاذ الدكتور/ محمد محمد بدران

ورئيساً

أستاذ القانون العام بكلية الحقوق جامعة القاهرة

المستشار الدكتور/ حمدي حسن الحظاوي

عضواً

نائب رئيس مجلس الدولة

الدكتورة / منى رمضان بطيخ

عضواً

أستاذ مساعد بكلية الحقوق جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَعَلَا تَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

(الأنفال/٤٦)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين أن منّ على بفضلته وجوده العظيم بإتمام هذا البحث، عسى أن يتقبله منا، علماً ينتفع به، وأن يكون فيه الخير العميم لكل من يجتهد في علم القانون.

ثم أما بعد،،

فمع كل خطوة نجاح نتقدم إليها، علينا أن نتذكر من كانوا عوناً لنا في هذا النجاح، ونقدم لهم جزيل الشكر والتقدير.

وعليه، فإني أتوجه -أولاً- بأسمى آيات الشكر والامتنان لأستاذي الفقيه الجليل المغفور له بإذن الله **الأستاذ الدكتور/ يحيى الجمل** -طيب الله ثراه، حيث كان له الفضل في توجيهي نحو موضوع الرسالة والإشراف عليها الى أن وافته المنية.

كما يطيب لي أن أتوجه بالشكر والامتنان الجزيلين الى أستاذي العالم الجليل **الأستاذ الدكتور / محمد محمد بدران** أستاذ ورئيس قسم القانون العام ووكيل كلية الحقوق للدراسات العليا الأسبق بجامعة القاهرة، والذي تكرم مشكوراً بقبول استكمال الإشراف على هذه الرسالة، وكان له الفضل أن أنار لي الطريق بعلمه الغزير، ومعرفته الفذة، فقد كان علماً في القانون ومرجعاً في أصوله، ورشفت من نبع علمه، وقنصت من درّ بحره، وغمرني بنصائحه الغالية، وتوجيهاته المثمرة، الله أسأل أن يمن عليه بدوام الصحة والعافية، وأن يجزيه عنى وعن طلابه خير الجزاء، وأن يرزقه موفور الصحة والسداد والتوفيق.

كما يطيب لي أن أتوجه بالشكر والامتنان الجزيلين إلى أستاذي **الجليلين: المستشار الدكتور/ حمدي حسن الحلفاوي** - نائب رئيس مجلس الدولة ، **والدكتورة / منى رمضان بطيخ** - أستاذ مساعد القانون العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس - اللذين استفدت كثيراً من مؤلفاتهما الفقهية-على تفضلهما بقبول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، وما اقتطعاه

من ثمين وقتها؛ لمراجعتها وإبداء الملاحظات القيمة عليها والتي سوف يكون لها - بلا شك - عظيم الأثر على القيمة العلمية لها، كي تصبح مرجعاً هاماً لكل باحث يتخصص في القانون العام. الله أسأل أن يجزها عنى وعن طلابهما خير الجزاء، وأن يرزقهما دوام السداد والتوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدمة:

عرف الإنسان المنازعات والخلافات منذ بدء الخليقة^(١)، وحاول إيجاد الوسائل الكفيلة لمواجهتها سواء كان مرجعها إلى قوته أو كانت وسائل سلمية ودية، ولا تختلف الدول في هذا الأمر فقد نشبت الحروب بين الدول منذ القدم والتي أثرت على تنميتها الاقتصادية، ولهذا اتجهت إلى الطرق الودية لحل هذه المنازعات، بيد أن ولوج طرق النظم الودية الاتفاقية لتسوية وحسم المنازعات السياسية والقانونية بين أطرافها، هو عود إلى الأصل بحسبان أن المتخاصمين هم أعلم بما ينفعهم وبما يخرجهم من ظلمات العداوة والبغضاء إلى نور الود والإخاء، وأن يستقر في وجدانهم أنهم لن ينالوا حقوقهم إلا أن يتنازلوا عن خلافاتهم، وأن استرجاع الحصن رضاء خيراً من اقتناصه قضاء.

وتجدر الإشارة إلى أن أصول الفن القانوني في النظم الودية لتسوية المنازعات هي الأقدم ظهوراً، فهي النظم التي فطر الناس عليها وأعملوها حينما تجمعوا وتعاملوا فيما بينهم، وتشابكت علاقاتهم وتنازعوا واختلفوا. فإن فاء ورجع كل منهم إلى الحق، اتصل بصاحبه وجادله بالحسنى في رأيه حول ما يدعيه. وبعبارة أخرى كلما تحقق الأمن القانوني والقضائي كلما وجدت مجالاً رحباً للتسوية الودية للمنازعات.

وتلك النظم الودية قد تكون نظاماً مباشرة، كالتفاوض والصلح، حيث يلتقي الخصوم شخصياً وجهاً لوجه، يتدارسون أسباب تدابرهم وشقاقهم، وكيفية تجاوزه إلى ما يجمعهم، وقد تكون نظاماً غير مباشرة، كالوساطة والتوفيق، يتخذ فيها المتنازعون طرقاً وسطاً يجدون فيها محط ثقتهم، ليقارب بينهم، ويستنهض

(١) فقد كان أول نزاع في عالم البشر هو الذي حدث بين ولدي آدم وحواء، ولهذا فقد حاول الفقهاء تنظيم هذه المنازعات وتفادي آثارها الضارة، أو الحد منها قدر المستطاع بوسائل ودية.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	شكر وتقدير
٧	مقدمة
	الفصل التمهيدي: مفهوم وطبيعة المنازعات القانونية والسياسية ذات الطابع الدولي "ثقة المفهوم وتباين الوصف"
١٥	
١٦	المبحث الأول: مفهوم المنازعات الإدارية الدولية ذات الطابع الدولي
٢٦	المبحث الثاني: طبيعة المنازعات الإدارية ذات الطابع الدولي
	المبحث الثالث: تطور مفهوم السيادة في ظل المنازعات الإدارية ذات الطابع الدولي
٤٢	
	المطلب الأول: مفهوم السيادة وأهميته في ظل تطور المجتمع الدولي
٤٣	
	المطلب الثاني: علاقة المنازعات الدولية ذات الطابع الدولي بالأمن القانوني والقضائي
٤٦	
	الباب الأول
	الحلول الودية لفرض المنازعات الإدارية ذات الطابع الدولي والاتفاقيات المنظمة لها
٤٩	
	الفصل الأول
٥٥	مفهوم الحلول الودية للمنازعات الإدارية ذات الطابع الدولي
	المبحث الأول: دور الصلح في حل المنازعات الإدارية الدولية ذات الطابع الدولي
٦٠	
	المطلب الأول: مفهوم الصلح في المنازعات الإدارية ذات الطابع

- ٦١ الدولى
- المطلب الثانى: خصائص الصلح وتمييزه عن غيره من وسائل حل
- ٦٥ المنازعات الإدارية الدولية
- المبحث الثانى: دور المفاوضات فى حل المنازعات الإدارية ذات
- ٧٢ الطابع الدولى
- ٧٢ المطلب الأول: مفهوم أهمية المفاوضات الدولية
- المطلب الثانى: شرط إعادة التفاوض فى العقود الإدارية ذات
- ٧٨ الطابع الدولى
- المطلب الثالث: تقييم المفاوضات كوسيلة للمنازعات الدولية فى
- ٨٢ المرحلة الراهنة
- ٨٧ المطلب الرابع: حالات عملية فى التفاوض الدولى
- المبحث الثالث: دور الوساطة فى فض المنازعات الإدارية ذات الطابع
- ٩٦ الدولى
- ٩٧ المطلب الأول: مفهوم الوساطة
- المطلب الثانى: الوساطة وما يشابهها من وسائل فض المنازعات
- ١٠٨ الإدارية الدولية
- ١١٥ المطلب الثالث: الآثار المترتبة على انتهاء الوساطة
- المطلب الرابع: نماذج عملية للوساطة القطرية فى تسوية بعض
- ١٢٣ المنازعات الدولية
- المبحث الرابع: دور التوفيق فى حل المنازعات الإدارية ذات الطابع
- ١٣٢ الدولى
- ١٣٥ المطلب الأول: مفهوم التوفيق
- المطلب الثانى: الفرق بين التوفيق وغيره من وسائل فض المنازعات
- ١٣٩ الإدارية ذات الطابع الدولى

- ١٤٣المطلب الثالث: الأسس التى يقوم عليها نظام التوفيق
- ١٤٨المبحث الخامس: دور التحكيم فى حل المنازعات الإدارية الدولية
- ١٤٩المطلب الأول: مفهوم التحكيم وطبيعته
- ١٥٩المطلب الثانى: الأسس التى يقوم عليها نظام التحكيم
- ١٦١المطلب الثالث: مراحل التحكيم
- ١٦٥المطلب الرابع: الشروط الموضوعية والشكلية لاتفاق التحكيم

الفصل الثانى

- ١٩٥دور المنظمات والإتفاقيات الدولية فى التسوية الودية
- ١٩٥المبحث الأول: دور المنظمات الدولية فى مجال التسويات الودية ...
-المطلب الأول: دور البنك الدولى للإنشاء والتعمير فى تسوية
- ١٩٦المنازعات الإدارية ذات الطابع الدولى
-المطلب الثانى: دور هيئة المنازعات بمجلس التعاون لدول الخليج
- ٢٠٥العربية.....
-المبحث الثانى: دور الإتفاقيات الدولية فى مجال التسوية
- ٢٠٨الودية.....
-المطلب الأول: أهم الاتفاقيات فى مجال تسوية المنازعات على
- ٢٠٩المستوى العالمى.....
-المطلب الثانى: أهم الاتفاقيات فى مجال تسوية المنازعات على
- ٢٣٩المستوى العربى.....

الباب الثانى

- ٢٥٩تنفيذ قرارات التسويات الودية ومدى حجيتها

الفصل الأول

- ٢٦١ممارسات عملية فى التسويات الودية
-المبحث الأول: نماذج لبعض الممارسات فى التسويات الودية على

- ٢٦٤ المستوى الدولي
- المطلب الأول: الهيئة القانونية الرئيسية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة فى مجال القانون التجارى الدولي
- ٢٦٤ (اليونيسترال)
- المطلب الثانى: مركز أكسيد (مركز تسوية منازعات الاستثمار الدولية بجنيف) ٢٧٢
- ٢٨٢ المطلب الثالث: مركز الوساطة والتحكيم الويبو
- ٢٨٤ المطلب الرابع: مركز جامس الدولي للوساطة والتحكيم بلندن
- ٢٨٥ المطلب الخامس: محكمة التحكيم لدى غرفة التجارة الدولية بباريس
- المبحث الثانى: ممارسات عملية فى التسويات الودية على المستوى العربى ٢٩٣
- ٢٩٦ المطلب الأول: مركز القاهرة الإقليمى للتحكيم التجارى الدولي
- ٣٠١ المطلب الثانى: محكمة قطر الدولية ومركز تسوية المنازعات
- ٣٠٦ المطلب الثالث: مركز التسوية الودية التحكيم الدولي بدبى
- ٣١٠ المطلب الرابع: المركز السعودى للتحكيم التجارى
- المطلب الخامس: المركز الدولي للوساطة والتحكيم بالرباط (المملكة المغربية) ٣١٢
- ٣١٤ المطلب السادس: اللجنة الوزارية لتسوية منازعات عقود الاستثمار
- الفصل الثانى
- الحجية فى مجال التسويات الودية
- ٣١٧ المبحث الأول: ماهية الحجية
- ٣١٨ المطلب الأول: مفهوم الحجية
- ٣٣٦ المطلب الثانى: الحجية فى القانون المصرى
- ٣٤٤ المطلب الثالث: الحجية فى القانون القطرى

٣٤٨	المبحث الثانى: حجية قرارات التسوية الودية
	المطلب الأول: حجية حكم التحكيم الصادر فى التسوية الودية
٣٥٠	للمنازعات الإدارية ذات الطابع الدولى
	الفرع الأول: حجية حكم التحكيم فى التسوية الودية للمنازعات
٣٥١	الإدارية ذات الطابع الدولى.....
	الفرع الثانى: الآثار المترتبة على حجية حكم التحكيم من حيث
٣٥٦	التنفيذ.....
	المطلب الثانى: حجية قرار الصلح فى المنازعات الإدارية ذات
٣٧٥	الطابع الدولى
	الفرع الأول: طبيعة الصلح فى المنازعات الإدارية ذات الطابع
	الدولى.....
٣٧٦	
	الفرع الثانى: القوة التنفيذية للصلح.....
٣٧٨	
	المطلب الثالث: حجية قرار التوفيق كوسيلة ودية لفض المنازعات
٣٨٢	الدولية
	الفرع الأول: حجية قرارات التوفيق فى التسوية الودية للمنازعات
٣٨٢	الدولية.....
	الفرع الثانى: دور التوفيق فى تسوية منازعات العقود الإدارية ذات
٣٨٦	الطابع الدولى.....
٣٨٩	
	النتائج والتوصيات
٣٩١	
٣٩٧	المراجع
٤١٧	الفهرس

المستخلص ٤٢٣

المستخلص

أدى تطور المجتمع الدولي وزيادة وسرعة التبادل التجارى بين الدول عامة والأفراد خاصة إلى تداخل سلطات الدول فى العديد من العقود الإدارية ذات الطابع الدولي، بهدف تلبية احتياجات الأفراد وإقامة العديد من مشاريع البنية الأساسية والتي يتطلب تنفيذها مدة من الزمن.

وقد ينشأ عن العلاقات بين الدول والأفراد منازعات بعضها ذات طابع سياسى والآخر ذات طابع قانونى، ولهذا كان من الطبيعى تفضيل الحلول الودية لهذه المنازعات بدلاً من الاقتصار على قضاء الدولة فقط، وتتنوع هذه الحلول ما بين المفاوضات، والتوفيق، والوساطة، والصلح والتحكيم.

وقد بلغت هذه الوسائل شأواً عظيماً ومكانة متقدمة لدى المجتمع الدولي والوطنى لتسوية المنازعات السياسية والقانونية قبل ولوج طريق القضاء.